

تنظيم الزيارة الاربعية باستخدام التقنيات الحديثة

أ.م. د. علي ادهم
رئيس الجمعية العراقية للادارة الهندسية
aliadham12@gmail.com

ملخص البحث

تعتبر الزيارة الربيعية من أهم المناسبات الدينية عالمياً. يقدر عدد الزوار في السنوات الأخيرة بالملايين وقد وصل إلى أكثر من ٢٠ مليون زائر من داخل العراق وخارجه. ولغرض تقديم خدمة لهذا العدد الكبير لابد من توفير كل الوسائل المطلوبة من خدمات الإقامة، وجبات الطعام، إضافة إلى الخدمات الأخرى. خلال هذه المناسبة الدينية، تقوم آلاف المواكب الحسينية بتقديم خدمة زوار ضريح الإمام الحسين (عليه السلام). من جانب آخر، أغلب سكان محافظة كربلاء والمحافظات القريبة أو المقيمين على طريق كربلاء بفتح بيوتهم لاستضافة الزوار وتقديم الخدمات الضرورية مثل الطعام وغيرها. ونظراً لزيادة عدد الزوار بشكل مستمر كل عام ولغرض تقديم أفضل الخدمات لذا لابد من إعداد دراسات استراتيجية لتقديم أفضل ما يمكن تقديمه للزوار من كل النواحي المطلوبة. وتم إعداد هذه الدراسة لتنظيم هذه المناسبة المهمة والضخمة ومن عدة جوانب سوف تناقش بالتفصيل في متن هذا البحث. إن من أهم أهداف هذا البحث هو معرفة العدد الدقيق للزوار بدون استخدام الكامرات الحرارية وقبل الزيارة بمدة لا تقل عن شهر أو أكثر لغرض تهيأ الخدمات المطلوبة لجميع الزائرين، وإيضاً تنظيم عمل المواكب من حيث نوعية وكمية وجبات الطعام المقدمة من قبلهم للزوار وفق خطة معدة مسبقاً بالاعتماد على العدد المتوقع للزوار. فضلاً عن ذلك دراسته آلية تنظيف المدينة من النفايات أثناء الزيارة دون الحاجة لإدخال عجلات النفايات. بالإضافة إلى تسهيل مهمة توفير مبيت للزوار في حالة وجود تزاخم في أماكن المبيت، مع تحقيق أهم هدف في تقليل التبذير في وجبات الطعام والذي يكلف المواكب والمشرفين على الزيارة أموال طائلة دون الاستفادة منها وما يزيد أيضاً كمية النفايات في الطرق ويسبب

منظر غير مناسب لمراسيم الزيارة. ونظرا للتطور التقني الكبير في كافة المجالات، سيتم استخدام احدث التقنيات الموجودة في تحقيق اهداف البحث وباقل كلفة وافضل ما يمكن من خدمات للزوار. وبذلك يمكن وضع خطة استيراتيجية سنوية لتحسين الخدمات حين الوصول الى افضل ما يمكن، وفي الوقت نفسه يلتزم الزوار بنهج الزيارة ويتبعون ما ينشر من تعاليم العتبات المقدسة خدمة للجميع مما يؤدي الى عكس صورة ايجابية للعالم اجمع عن الية تنظيم هذه المناسبة الكبيرة والضخمة.

الكلمات المفتاحية: الزيارة الاربعينية، التقنيات الحديثة، طرق النقل، التاشيرة الالكترونية، ادارة النفايات، التجمعات وتقديم الخدمات.

Organizing the Arbaeen Pilgrimage by using the New Technology

Ass.Prof Dr. Ali Adham

Iraqi Society for Engineering Management (ISEM)

Abstract:

The Arbaeen pilgrimage is considered of the most important religious occasions in the world. The number of visitors a yearly is estimated at more than 20 million, include the international and national visitors. So, to improve the service to this large number, all required means must be provided, including accommodation, meals, and other services. Therefore, thousands of Hussein parade take place on the routes to provide services for the visitors to the grave of Imam Hussein (peace be upon him). Most of the residents of Karbala Governorate and nearby governorates or on the visitors' route open their homes for visitors to rest, feed them, and provide the required services. Due to the continuous increase in the number of visitors and for the purpose of providing the best services, strategic studies must be prepared to provide the best services that can be provided to visitors for all required aspects. This study will prepare to organize this important and huge occasion, one of the most important goals of this study is to know the exact number of visitors without using cameras. This can be known at least a month or more than that, before the visit for the purpose of preparing the services required for all visitors, also the organizing services can improve of processions in terms

of the quality and quantity of meals provided by them to the visitors according to a plan. It is prepared in advance depending on the expected number of visitors, in addition to a mechanism for cleaning the city from waste during the visit, so that it is difficult to bring wheels into the city. As well as to facilitating the task of visitors in finding a place to stay overnight in the event of crowding in places to stay, while achieving the most important goal of reducing waste in meals, which costs the processions and those supervising the visit huge amounts of money without benefiting from it, which also increases the amount of waste on the roads and causes an unsuitable appearance for the ceremony the visit. Due to the great technical development in this study, also in this study technologies used to achieve the research objectives at the lowest cost and with the best possible services. Thus, an annual strategic plan can be developed to improve services until the best possible is reached, the same time visitors learn the approach to visiting and adhere to what is published from the holy shrines in the service of everyone and to reflect a positive image to the whole world about the mechanism of organizing this large and huge occasion.

Keywords: Arbaeen Pilgrimag, New technology, Transportation methods, visa application, waste management, Gatherings service

اهداف البحث:

للبحث عدة اهداف اهمها :

١. تحسين تنظيم الزيارة بشكل يناسب المناسبة الدينية من جميع جوانبها.
٢. معرفة عدد الزائرين الاجانب بشكل دقيق جدا وقبل الزيارة.
٣. معرفة عدد الزائرين داخل القطر بشكل دقيق جدا وقبل الزيارة.
٤. اعداد متطلبات الزيارة قبل الزيارة بفترة.
٥. تنظيم عمل المواكب من جميع الجوانب من حيث معرفة الطاقة الاستيعابية للزائرين ، توفير المنام ، وجبات الطعام ، وموقع الموكب بشكل دقيق (تحديد الاحداثية) ونوع وكمية الخدمات التي تقدمها كل موكب.. الخ.
٦. تحديد القوة الامنية المطلوبة لحماية الزائرين من خلال معرفة النقاط التي يمر بها الزائرين وعدد الزوار في كل طريق.
٧. تحديد عدد موظفي التنظيف المطلوب لكل مساحة كيلو متر واحد من خلال معرفة عدد الزائرين الذين يمرون من نفس المواقع.
٨. تحديد موقع واحداثيات الزائر بشكل متواصل ومعرفة موقع تواجهه على مدار الساعة.
٩. تنظيم مبيت الزوار ومعرفة مكان تواجههم بشكل مستمر من خلال ذلك تهيأه متطلبات المواكب قبل وصولهم.
١٠. التقليل من تبذير في وجبات الطعام وذلك بتحديد وجبات طعام لكل زائر وفقا لنظام معين حسب رغبة الزائر.
١١. المحافظة على نظافة وذلك باتباع الطرق الحديثة لتنظيف المدينة من النفايات خلال فترة الزيارة دون الحاجة الى عجالات التنظيف.

١٢. معرفة المعلومات التفصيلية للزائرين من خلال قاعدة البيانات الخاصة والتي تعتبر مهمه جدا للضرورة الامنية وكذلك في حالة حدوث اي موقف طارى.
١٣. منح جواز الكتروني وورقي للزائر يسمى بجواز الزيارة الاربعينية لتسهيل عملية الدخول والخروج وكذلك في تنظيم الامور اليومية للزائر.
١٤. انشاء قاعدة بيانات خاصة عن الزائرين لغرض اعداد الدراسات الاحصائية وتحليل ذلك وترجمته الى المتطلبات من بناء الطرق والجسور والمطارات والقطارات والمواكب وغيرها من الخدمات الاخرى.

المقدمة:-

الزيارة الاربعينية مناسبة دينية كبيرة بل ومن اكبر المناسبات الدينية عالميا. حيث ينصب مواكب العزاء في مثل هذا اليوم ويتوافد مئات الآلاف من الزوار من كافة أنحاء العالم إلى أرض كربلاء المقدسة لزيارة قبر الامام حسين واخيه العباس عليهما السلام. ويقوم الملايين من الزوار بالحضور إلى كربلاء مشياً على الأقدام من النساء والأطفال وشيوخ ومن مدن عديدة قسم منهم من خارج العراق والآخر من داخل العراق حاملين رايات التعبير عن العزاء بهذه المناسبة الاليمة (٨)، إذ يقطع بعض الزوار ما يزيد على ٥٠٠٠ كيلومتر مشياً ويقوم أهالي المدن والقرى المحاذية لطريق الزائرين بنصب سرادقات (خيام كبيرة) أو يفتحون بيوتهم لاستراحة الزوّار وإطعامهم معتبرين ذلك تقرباً إلى الله وتبركا (١). وقد ورد عن بعض أئمة الشيعة عليهم السلام قولهم أن علامات المؤمن خمسة: التختم باليمين، وتعفير الجبين، وصلوات إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم. وتقول الروايات أن أول من زار الحسين عليه السلام في يوم الأربعين كان الصحابي جابر بن عبد الله الانصاري إذ صادف وصوله من المدينة المنورة إلى كربلاء في ذلك اليوم وهو

يوم وصول ركب حرم الحسين (نسائه وأيتامه) برفقة الإمام علي بن الحسين زين العابدين (السجاد) وعمته زينب، فالتقوا هناك ونصبوا مناحة عظيمة أصبحت إحياء ذكراها من السنن المستحبة المؤكدة عند أتباع أهل البيت (٢). وقد أعدت هذه الدراسة لتنظيم هذه المناسبة المهمة والضخمة ومن عدة جوانب سوف نناقشها بالتفصيل مع الاخذ بنظر الاعتبار ان اعداد الزوار بتزايد مستمر فلا بد من وضع خطط مناسبة لاستقبال هذه الاعداد الكبيرة واذا لم يكن هنالك خطط علمية ودقيقة قد تصادف ازومات او حالات طارئة انسانية في الزيارات المقبلة (٦، ٩). الجميع مؤمنين بان بركات ابي عبدالله الحسين سوف يجعل الزيارة سهلة وبدون اي ازومات (٧)، ولكن لابد من اجراء دراسات علمية دقيقة والاخذ بنظر الاعتبار كل التوقعات لغرض التهيئة لتقديم افضل الخدمات للزوار خلال فترة الزيارة (٤).

المشاكل الذي يعالجها البحث

نظرا لكثرة الزوار واستمرار زيادة اعدادهم من سنة الى اخرى ولغرض تقديم افضل الخدمات لهم سوف نقاش في هذا البحث اغلب المشاكل ذات العلاقة مع الزائر، فقد لوحظ عدة مشاكل من خلال الزيارات الميدانية ومنها:-

١. صعوبة معرفة العدد الدقيق للزائرين قبل وبعد الزيارة، وقد يستحيل ذلك قبل الزيارة.
٢. صعوبة تنظيف المدينة من النفايات اثناء الزيارة بحيث يصعب ادخال العجلات الخاصة لرفع النفايات.
٣. صعوبة تقييم اداء المواكب من حيث نوعية وكمية ووجبات الطعام المقدمة من قبلهم الى الزوار.

٤. صعوبة معرفة عدد الزوار من كل طريق خاص المؤدي الى كربلاء المقدسة.
٥. صعوبة قيام بعض الزوار من ذو الاحتياجات الخاصة بمراسيم الزيارة والوصول الى النقاط القريبة من الحضرتين.
٦. صعوبة توفير مكان لمبيت الزوار وقد يصعب توفير المكان في السنوات المقبلة عندما يزداد عدد الزائرين.
٧. صعوبة او استحالة التقليل من التبذير في وجبات الطعام مما يكلف المواكب والمشرفين على الزيارة اموال طائلة.
٨. صعوبة معرفة المعلومات الدقيقة عن كل زائر وقد يكون من ضمن الزائرين اشخاص مشتبه بهم او من المجرمين يقومون باي اعمال ارهابية اثناء الزيارة.

التقنيات الحديثة وحل المشكلات المذكورة

انشاء استمارة الزيارة الاربعينية عن طريق رابط انترنت (online)

انشاء موقع خاصة (رابط على الانترنت) يسمى استمارة الزيارة الاربعينية (شكل رقم ١) يتم من خلاله تقديم فيزة خاصة للزيارة الاربعينية وبعد موافقة الجهات المعنية يمنح لصاحب الطلب الفيزا زيارة ويدفع جميع الزوار من جميع دول العالم اجور رمزية ثابتة ويتحول هذه الاجور الى تقديم الخدمات لجميع الزوار اثناء فترة الزيارة. يمكن للزائر تقديم الاستمارة من مكان اقامته او من اي مكان يتواجد فيه ومن خلال الانترنت لغرض تسهيل مهمة الحصول على الفيزا. او يمكن للزائر تقديم الطلب عن طريق السفارة العراقية او القنصليات الخاصة للعراق. ويكون الموقع محمي من قبل الشركات العالمية من حيث الاختراق والتجسس والهكر ويتعامل الموقع بسرية

تامة كما يتعامل المصارف مع زبائنهم. يوفر الموقع الجهد والوقت والعناء من خلال تسهيل مراجعة الزوار الى مقر السفارات العراقية في دول العالم لغرض استحصال الموافقات الرسمية (الفيزا) للزوار الاجانب. ويعتبر ملئ الاستمارة ودفع اجور الفيزا بمثابة الحصول على الفيزا لغرض الزيارة الاربعينية فقط. ولا بد من ارسال المعلومات الى الجهات الامنية للتدقيق قبل منح الفيزا، وفي هذا الصدد يتم الاتفاق مع وزارة الخارجية باعتبار الاستمارة اعلاه كنموذج لتأشيرة دخول الاجانب الى العراق فقط للزيارة الاربعينية وان يتم الاشراف عليه من قبل العتبة الحسينية والعباسية وان نصف مبلغ الاستمارة تعاد الى خزينة الدول لتأشيرات الدخول «الفيزا» والنصف الاخر تعاد الى العتبتين وبدورهما تمنح هذه الاموال الى المواكب والجهات التي تشرف على تنظيم الزيارة الاربعينية. تتضمن الاستمارة ثلاث فقرات رئيسية، الاولى معلومات عامة عن الزائر، الثانية مدة بقاء والطريقة الذي يدخل ويغادر منه الزائر وعدد ايام بقاءه وينظم جدول لكل يوم يفصل فيه وجبات الطعام كلما ازداد عدد ايام البقاء يطبع على كل يوم صف من الجدول لوجبات الطعام لغاية يوم بعد الزيارة الاربعية (لان الزيارة الاربعينية يستمر الي بعد يوم واحد من انتهاء)، الثالث مقترحات من قبل الزائر لتطوير الالية ونظام الزيارة.

الاستمارة المقترحة والخاصة للزيارة الأربعينية



الأربعين

أستمارة الزيارة الأربعينية

1 المعلومات العامة

First Name		الأسم الأول
Second Name		الأسم الثاني
Third name		الأسم الثالث
Title Name		اللقب
Country		الدولة
Gender		الجنس
Blood class		فصيلة الدم
Birth date		المواليد
Place of check in		نقطة الدخول
check in Date		تاريخ
		الوصول
Place of check out		نقطة المغادرة
check out Date		تاريخ المغادرة

شكل رقم (١) استهارة الزيارة الاربعينية

الاربعين

اليوم والتاريخ

2 وجبات الطعام

المبيت Sleep	8 PM - 11 PM	4 PM - 7 PM	12 PM - 3 PM	11 AM - 9 AM	8 AM - 12 AM
ختم الموكب في كل المبيت	وجبة العشاء ختم الموكب	وجبة العصرية ختم الموكب	وجبة الغداء ختم الموكب	الفتور الثاني ختم الموكب	الفتور الاول ختم الموكب

اليوم والتاريخ

المبيت Sleep	8 PM - 11 PM	4 PM - 7 PM	12 PM - 3 PM	11 AM - 9 AM	8 AM - 12 AM
ختم الموكب في كل المبيت	وجبة العشاء ختم الموكب	وجبة العصرية ختم الموكب	وجبة الغداء ختم الموكب	الفتور الثاني ختم الموكب	الفتور الاول ختم الموكب

اليوم والتاريخ

المبيت Sleep	8 PM - 11 PM	4 PM - 7 PM	12 PM - 3 PM	11 AM - 9 AM	8 AM - 12 AM
ختم الموكب في كل المبيت	وجبة العشاء ختم الموكب	وجبة العصرية ختم الموكب	وجبة الغداء ختم الموكب	الفتور الثاني ختم الموكب	الفتور الاول ختم الموكب

ختم الموكب في كل المبيت					
----------------------------	--	--	--	--	--

تقييم الزائر للخدمات المتقدمة

.....

مقترحات لتحسين الخدمة

.....

سوف يقدم الاستثمار عدة تسهيلات لكل الاطراف الزائر، الحكومة، العتبات المقدسة في تسهيل مهمة الزيارة، ومن هذه النقاط ماييلي:-

١. من خلال استخدام الموقع سوف يقوم الزائر باملاء الاستمارة الخاصة بالجزء الاول من الاستثمار « المعلومات العامة» ويحدد في الاستثمار تاريخ الدخول الى العراق لغرض الزيارة والمنفذ الحدودي او المطار وكذلك تاريخ المغادرة والطريق الذي يتبعه الزائر مشيا الى مرقد ابي عبدالله الحسين وابو فضل العباس (عليهما السلام).

٢. من خلال الفترة الزمنية التي حددها الزائر يحدد الموقع «النظام» عدد ايام بقاء الزائر في العراق وكذلك الطريق الذي يتبعه في زيارته وبالتاكيد ممكن للزائر تمديد فترة البقاء او تقليصه من خلال الموقع.

٣. يدفع الزائر مبلغ (فرضا ٥٠ دولار) لكل استمارة ينظمها وذلك باستخدام الفيزا كارت والماستر كارت « تفاصيل في الفقرة رابعا » ويتم من خلال ذلك توفير الفيزا للزائر بالدخول الى العراق وكذلك يتضمن المبلغ توفير وجبات الاطعام طيلة فترة بقاء الزائر في العراق فضلا عن توفير مكان لمبيت الزائر.

٤. يضاف للمبلغ اعلاه اذا ازداد عدد ايام بقاء الزائر في العراق اكثر من خمسة ايام لكل يوم ١٠ دولار امريكي فقط لتوفير كل ما يحتاجه الزائر خلال فترة الزيارة فقط وان جميع خدمات الزيارة سوف يتوقف بعد يوم الزيارة مباشرة.

٥. يطبع الزائر الاستثمار ومن خلال حساب عدد ايام بقاء الزائر في العراق يحدد النظام عدد ايام وتاريخ وتطبع لكل يوم فقرة من الجدول فيه فقرات وجبات الطعام والمبيت .

٦. على الجهات الامنية في العتبتين وبالتنسيق مع الاجهزة الامنية يتم مقاطعة الاسماء التي تدخل في النظام كزوار ويتم عزل الاسماء المشتبه بهم او اسماء المشتبه بهم وذلك

بالاعتماد على قاعدة البيانات الموجودة لدى الاجهزة الامنية. وتكون هذه الفقرة مهمة جدا لاخذ الحيطه والحذر قبل بدأ موسم الزيارة. وفي حالة وجود اي اسم مشتبه يتم مراقبة دخوله والقاء القبض عليه من قبل الاجهزة الامنية دون اشعار منظم الاستمارة بذلك.

٧. يحدد فترة ملىء الاستمارة ٦ اشهر قبل بدء الزيارة ولحد قبل ٥ ايام من بدء الزيارة ولا يمكن للزائر ان ينظم الاستمارة قبل ٤ ايام من موعد الزيارة. ويكون موقع الزيارة الاربعية على الانترنت غير فعال للملىء الاستمارة بعد هذه الفترة. وهذا لايعني ان من يرغب الزيارة قبل ايام من موعد الزيارة سوف لا يستطيع القيام بمراسيم الزيارة ولكن لامور التنظيمية وكذلك لتقديم الخدمات للزائر سوف يكون وفقا للاستمارة وبالاولوية الاولى.

٨. يتم اعلان كل ما يتعلق بالزيارة في الموقع من ضمنها الارشادات والتعليقات والسلامة واتباع الطرق التي تضم المواكب وعدد الزوار وكل ما يتعلق بالزيارة ويحدث الموقع بشكل مستمر على مدار الساعة.

٩. عند دخول الزائر من اي منفذ حدودي يتم تاشير الدخول للاستمارة من قبل الجهات الحكومية ولا حاجة لجواز سفر الزائر فان الاستمارة تغني من جواز السفر. وهذا يعتبر حافظا دينيا ومعنويا كبيرا للزائر بان يزور بلد اخر بدون جواز سفر وهو بلد الامام الحسين والعباس عليهم السلام. اي ان زيارة اولياء الله لا يحتاج الى جواز العبور.

١٠. عند مراجعة الزائر لاي موكب لطلب وجبة الطعام يختم الاستمارة المخصصه بوقت الوجبة من قبل الموكب ويتم تنظيم عمل الموكب كما في «الفقر ثالثا ادنا» ومن ضمنها اعداد وتصميم ختم خاص لكل موكب ويفضل ان يكون ختم المواكب الكتروني

بحيث يظهر وقت الختم في الاستمارة لمعرفة وقت وجبات الطعام مع اسم الموكب.

١١. وكذلك يتم ختم مكان المبيت من قبل الموكب الذي ينام فيه الزائر.

١٢. بعد انتهاء الفترة المحدد بعدد الايام والتي حددها الزائر عند ملء الاستمارة يتوجه

الزائر الى مكان المغادر ويسلم الزائر استمارته الى الجهة المعنية بعد تاشيره في النظام من

قبل المعنيين والموظفين للعتبتين وتجمع الاستمارات لدى العتبتين لغرض اعداد دراسات

احصائية وتحليلات لبيانات التي في الاستمارة كما ورد في «الفقرة ثانيا ادناه». ويمكن

مطابقة هذه البيانات مع ما تم تاشيره وجمعه من بيانات في موقع الخاص للاستمارة.

١٣. يتضمن الاستمارة رقم سري خاص بحيث لا يمكن تزويره ويسمى ب «Barcode»

وينشاء ذلك من خلال النظام ويتم قراءته وتدقيقه من خلال الاجهزة الخاصة في حالة

وجود شك في نوعية الاستمارة. وكذلك لا يمكن استخدام النسخ المصورة التي يمكن

كشفها بسهولة.

١٤. يكون لدى الجهات الامنية التابعة للعتبتين اجهزة خاصة لقراءة الرقم السري

«Barcode» وذلك للتعرف على صحة الاستمارة وخلوها من التزوير.

- في حالة تعذر انشاء الموقع على الانترنت لاي سبب كان تطبع الاستمارات في

مطابع العتبتين وتوزع للسفارات العراقية في الدول العالم ومن خلال السفارات

ممكن توزع لوكلاء المرجعية في دول العالم والحسينيات لغرض توزيعها على من

يريد الزيارة. ويتم جمع مبالغ الفيزا من الزائرين بطريقتين اما عن طريق الجهة

التي تسلم الاستمارة او عن طريق المنفذ الحدودي الذي يدخل منه الزائر.

- في حالة تعذر تنفيذ الفقرتين ١ و ٢ اعلاه يتم اعداد الاستمارة في نقاط دخول

الزائر الى العراق وكذلك في المطارات وذلك بالاعتماد على جواز سفر الزائر

والمستمسكات الاصلية.

ملاحظة : يشترط في الزائرين من خارج العراق ملء الاستمارة واستصحابها اثناء دخولهم المعبر الحدودي او المطارات والايمنع من الدخول. اما بالنسبة للزوار العراقيين فيشترط ايضا ان يقوم باعداد الاستمارة وان اولوية الخدمات سوف يعتمد على من لديه استمارة الزائر والاسوف لن يجدوا الخدمات المتوفرة للزائر من وجبات الطعام والمبيت لانه يشترط للمواكب بعدم تسليم اي وجبة طعام لمن لايمتلك استمارة الزيارة الاربعية (بالتاكيد سوف يكون هنالك تسهيلات ولكن لاغراض تنظيمية يشترط ذلك). وتكون الاستمارة مجانية للزوار العراقيين في الوقت الحالي ومستقبلا قد يكون بسعر رمزي جدا والهدف ليس مادي وانما جعل الزائر يتبع السياقات الصحيحة لغرض تنظيم الزيارة وكذلك تقديم دعم للزيارة الاربعية فضلا عن جهد مادي من قبل الزائر لدعم الزيارة الاربعية.

تقييم وتحليل بيانات الاستمارة

بعد انتهاء الزيارة تجمع الاستمارة في مركز خاص لتحليل بيانات الزيارة الاربعية والهدف من ذلك لتقييم اداء الموظفين والعاملين على خدمة زوار الزيارة الاربعية وكذلك تقييم اداء المواكب (١٠ ، ١١) من خلال اتباع النقاط ادناه:-

١. مجرد تنظيم الاستمارة من قبل الزائر او من قبل السفارة او اي جهة اخرى يعطي مؤشر دقيق لعدد الزوار (٣). بالتاكيد الزيارة الاولى والثانية قد لا يكون دقيق ولكن باستمرار الالتزام بتطبيق النظام سوف يكون دقيقا جدا.

٢. تدقيق الاستمارة من خلوها الباركود وذلك بمطابقة الرقم السري "Barcode" لكل استمارة مع قاعة البيانات الموجودة في النظام. ويفيدنا هذا التحليل في معرفة وجود استمارات مزورة لكي يتم البحث عن الخروقات التي صادفها النظام او الطرق غير

الصحيحه الذي اتبعه الزائر في الحصول على الاستشارة مما يقيم عمل النظام ويجاد الحلول المناسبة لعدم تكرار ذلك في الزيارات القادمة.

٣. تحديد العدد الدقيق للزائرين وبشكل لا يقبل الخطاء في التعداد بنسبة ١٪ للزائرين من خارج العراق وكذلك تحديد عدد الزائرين من داخل العراق مع احتمالية وجود نسبة اخطاء اكبر في نسبة زوار العراقيين لكون قسم من الزوار لديهم سكن واقارب في كربلاء لذا لا يحتاج الى مراجعة المواعيد لطلب اي خدمة منهم .

٤. تحديد عدد الزائرين الذين اتبعوا الطرق المؤدية الى المرقدين الشريفين. ويساعدنا هذا التحليل في توجيه التركيز على الطرق التي يتبعها الزائرين بشكل اكثر وتوجيه الخدمات اليهم من المواعيد وغيرها من الخدمات.

٥. تحديد عدد الزوار الذين استلموا وجبات الطعام من كل موكب. لذا يكون تقييم الموكب من قبل عدد الزوار الذين استوعبهم من حيث تقديم وجبات الطعام وكذلك المنام.

٦. تحديد عدد الزوار من حيث الجنس والعمر والدولة ومن خلال ذلك يتم اعداد دراسات لتحسين خدمة الزوار وفقا لما يناسب عمر الزائر وجنسة من حيث ايجاد طرق خاصة لكبار العمر او للاطفال او خدمات خاصة للنساء من حيث توفير المجموعات الصحية والمنام المنعزل وغيرها، فضلا عن توفير الخدمات لذو الاحتياجات الخاصة.

٧. يمكن للزائر ايضا تقييم الخدمات المقدمة وتقييم المواعيد من حيث وجبات الطعام او المبيت او اي خدمات اخرى.

٨. اهم ما يمكن معرفته من خلال الاستشارة هو معرفة عدد الزائرين الذين لم يغادرو العراق.

١- تنظيم عمل المواكب (٥، ١٢)

من خلال الاستمارة المعد يتم تنظيم عمل المواكب من خلال ما يلي:-

١. تنظيم ختم الكتروني خاص لكل موكب ويتضمن اسم الموكب ورقمه او رمزه ويفضل ان يظهر بالحثم وقت وتاريخ الحتم لمعرفة اوقات الطعام الذي استلمه الزائر.
٢. تحديد عدد العاملين في الموكب وتحديد جنس العاملين لكي يتم احصائهم من ضمن الزوار.
٣. تحديد عدد المواكب الاجنبية التي تاتي من خارج العراق وعدد العاملين وجنسياتهم وعمرهم.
٤. تحديد الطاقة الاستيعابية للموكب من حيث تحديد عدد وجبات الطعام التي يمكن تقديمها باليوم الواحد.
٥. تحديد الطاقة الاستيعابية للموكب من حيث توفير المنام للزوار.
٦. تحديد نوع وجبات الطعام التي يقدمها المواكب للزوار ومحاولة تنظيم ذلك وباشراف الحضرتين المقدستين من خلال تنظيم وجبات متنوعة في اليوم الواحد وذلك بتنظيم جدول خاص للمواكب تتضمن نوع الاكل الذي يقدمه الموكب ولا يكون ذلك بشرط نوع الطعام وانما تعد القائمة من قبل الموكب ويتم ترتيبه من قبل العتبتين لكي يكون الطعام مختلف ضمن المواكب المجاوره مع بعضها.
٧. تحديد مكان تواجد الموكب وبالاحداثيات الجغرافية.
٨. تصنيف الموكب من حيث الطاقة الاستيعابية الكمية والنوعية للخدمة التي يقدمها الموكب وتصنيفهم الى فئة أ و ب و ج لخلق روح المنافسة في تقديم افضل خدمة للزائرين وكذلك نسبة الدعم المقدم من العتبات الى المواكب.

بنك الزيارة الاربعينية

٢- تنظيم اسلوب دفع اجور الاستثمار:

يتم دفع اجور فيزة او تاشيرة الزيارة من خلال الموقع على الانترنت والتي يكون التعامل مع المواقع كما يتعامل البنوك في مواقعها من حيث الامنية العالية من الخرق والهكر والتجسس وغيرها ويتم ذلك بالاتفاق مع الشركات الرصينة في هذا المجال ومن خلال ذلك يمكن ان نحقق ما يلي:

١. قيام الحضرتين الحسينية والعباسية ويفضل التنسيق مع الحضرة العلوية بفتح بنك خاص يتم التعامل باحدث التقنيات التي توصل اليه النظام المصرفي في العالم. ومقترح تسمية بنك ب «بنك الاحسان» فضلا عن ذلك يمكن توطين رواتب المنتسبين العتبات والهدف من ذلك ايضا هو توفير ميزانية الزيارة الاربعينية وجمع التبرعات من الزائرين الذين يرغبون بالتبرع لمتطلبات الزيارة الاربعينية.

٢. يتم دفع مبالغ اجور الزيارة من خلال دفع الالكتروني وذلك باستخدام الفيزا كارت وماستر كارت او بنظام الرمز المادي او الرقم الخاص بالبنك والتي تعد وتباع من خلال المصرف والتي تكون شبيهه بارقام الارصدة الخاصة بشبكات الاتصالات.

٣. يستثمر البنك في توزيع رواتب منتسبي العتبات المقدسة وبالذفع الالي والغاء الدفع الكاش مما له فائدة كبيرة جدا في التعاملات المصرفية وكذلك يتميز هذه النوع من التعامل بعدة مميزات منها الامنية والحماية من السرقة والحفاظ على اموال العتبات والموظفين توفير السيولة الكافية للعتبات وذلك بالاعتماد على الاسلوب الرقمي في توزيع الرواتب وتتميز ايضا باتباع احدث الاساليب في توزيع رواتب الموظفين ويدرج ايضا من ضمن تقديم افضل خدمة للموظف وذلك باستخدام تقنية استلام الرواتب عبر مكائن الدفع ATM. وبما يتعلق بالمصرف فهناك دراسة خاصة لالية التعامل مع المصرف ويمكن ايضا ان يستثمر المصرف في تقديم خدمات خاصة لموظفي الدولة

وذلك بالتنسيق مع وزارات الدولة بتقديم خدمة الدفع الالكتروني لموظفي الدولة. وتضاف هذه الخدمة وتكون عالمية ووطنية وتعتبر كفايدة مادية ومردود قوي للعتبات. ويمكن ان ياخذ المصرف نسبة ضئيلة جدا على الخدمة التي يقدمها الى منتسبي العتبات والموظفين كنسبة ٠,٠١ ٪ من مليون اي تاخذ الف دينار لكل مليون دينار راتب محدد للموظف او المنتسب وكذلك توفر خدمات اخرى من الحوالات والتسويق وتوفير واستثمار المبالغ وغير.

٤. ان الدولة والمواطن بحاجة الى مصرف تتق به وقد فقدت معظم المصارف ثقة المواطن في تعاملاتها لذا فان انشاء مصرف يمثل هذه المواصفات سوف يعمل بالعراق ويكون المصرف الاول وفضلا عن كونه المصرف العالمي التي يثق بتعاملاته معظم المصارف العالمية.

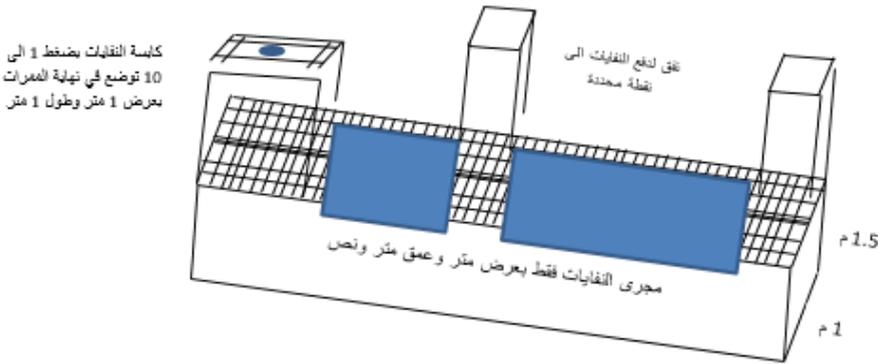
٥. لكون المصرف يكون تابع للعتبات المقدسة بالتاكيد سوف يكون التعامل المصرفي وفقا للشريعة الاسلامية ويفضل ان يشترك جميع العتبات المقدسة باسهم انشاء الله المصرف لكي يكون مصرف قوي دون لجوء كل عتبة من العتبات الى انشاء مصرف خاص. قد يكون هذا ضمن الخطط المستقبلية اذا تطلب الامر وفقا للتطور التي تحدث بشكل مستمر. وايضا يعتبر انشاء المصرف من الضروريات المطلوبة ولا ينافي الدين الاسلامي او العرف الاجتماعي بقدر ما يقدر خدمة للجميع، بل قدر يخلق فرصة عمل جديدة للاغلب الشباب والعاطلين ويمكن ايضا ان يمنح قروض تشغيلية للعاطلين او تسهيل الحياة المعيشة للبعض عوائل الفقراء والمحتاجين، وبذلك يخلق جوا انساني وایمانيا ويسهل الحياة لجميع الزبائن باحدث الطرق وبمصداقية عالية ان شاء الله كما معروف عن العتبات المقدسة في اعمالهم ونشاطاتهم.

٣- كيفية التخلص من النفايات

هنالك اربع طرق للتخلص من النفايات التي تتجمع في الشوارع والطرق والازقة او الحدائق او الاماكن العامة اثناء الزيارة الاربعينية والتي تكون باوزان واحجام كبيرة جدا وتكمل المشكلة في صعوبة حركة العجلات لرفع تلك الانقاض وايضا يولد روائح كريهة لتعفنها وخاصة في مواسم فصل الصيف ومن هذه الطرق ما يلي:-

- حفر نفق بعرض ١م وعمق ٥, ١ م وكما في الشكل (٢). يستخدم لدفع النفايات الى نقطة محددة.

الشكل رقم (٢) طريقة المجرى للتخلص من النفايات



- ترمى النفايات في الحاويات وتكون الحاويات مغطاة بغطاء يمكن بسهولة فتحه وبحركته باتجاهات معينة واغلاقه ولغرض المحافظة على عدم تجمع الحشرات في النفايات تكون مفتوحة من الاسفل بشكل كامل للمجرى ومن الاعلى بباب متحرك ومانع لمرور الريح والحشرات.

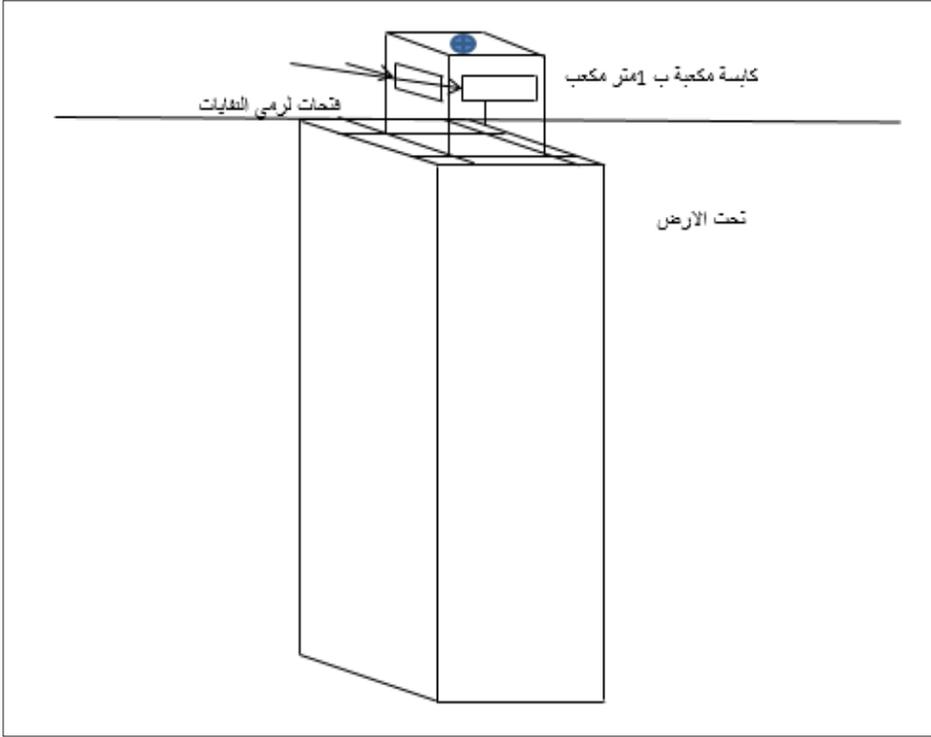
- تكون المجرى مغطات بصب كونكريت على طول الشبكة مع وجود فتحات الحاويات في كل ١٠ م طولاً.
- يكون الغطاء الحديد على شكل ابواب متحركة للطرفين بحيث تفتح من منتصف المجرى ويعرض نصف متر للطراف في حالات الضرورة ويكون الانتفاح الى الخارج كي يكون حماية لعدم وقوع الاشخاص في المجرى.
- يركب للمجرى حاويات بقدر ما يتطلبه المنطقة او الشارع الذي يمر به المجرى.
- تعمل في داخل المجرى دافعة صغيرة كشفل مصغر بدفع الي « كونترول من الخارج يقوم بدفع النفايات بداخل المجرى الى نهايته.
- في نهاية كل مجرى او كل نقاط يتم تحديدها يكون كابسة كهربائية تكبس النفايات بحجم ١ الى ١٠ ويغلف النفايات بغلاف بلاستيكي وتدفع ايضا بالدافعات الى اخر نقطة.
- ترفع النفايات المكبوسة من نهاية المجرى وتوضع في السيارات الخاصة وترسل الى معامل التنقية لغرض الاستفادة منها كعلف للحيوانات بعد تنقيته.

الطريقة الثانية

وتختلف عن الطريقة الاولى بوضع نقاط الكبس بين مسافة واخرى والغاء المجرى المشار اليه في الطريقة الاولى. ويكون مساحة النقطة الكبس ١ متر مربع الطول والعرض وبعثق تحت الارض ٥ امتار. تجمع النفايات يدويا من الشوارع ومناطق التجمع او من الحاويات وتوضع في غلافات خاصة «بلاستيك» وتجمع وتوضع البلاستيكات في نقاط الكبس. عند ملء النقطة الكبس تكبسا كهربائيا بنسبة ١ الى ١٠ متر وتترك لحين تجمع نفايات اخرى الى ان تصل حجم النفاية المكبوسة ١ متر طول وفي عرض وبارتفاع مترين وبعد ذلك تغلفا من خلال الية عمل

الكابسة بغلاف خاص وترفع من نقطة الكبس وتوضع في سيارات حمل خاصة وترسل لمعامل التصفية لغرض اعادة فصلها والاستفادة منها كعلف للحيوانات او استخدامات اخرى. الشكل رقم (٣) يوضح نقطة الكبس.

شكل رقم (٣) كابسة لخرن النفايات

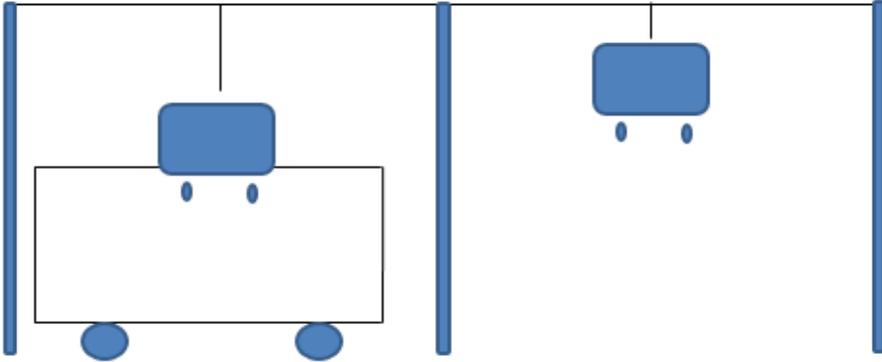


الطريقة الثالثة في التخلص من النفايات في داخل المدينة المزدهمة :

حمل حاويات النفايات باعمدة وبواسطة الاسلاك المتحركة وتحويلها الى اقرب منطقة يسهل حركة العجلات ويتم ذلك بانشاء مراكز لجمع النفايات وتوضع الحاويات بواسطة اسلاك النقل المركبة بالاعمدة الى عجلات النقل مباشرة وتتحول الى معامل التصفية والاستفادة منها بعد اعادتها وعزل العلف الحيواني منها. الشكل

(٤) يوضح هذه الطريقة.

الشكل رقم (٤) نقل حاويات النفايات بواسطة الاسلاك المتحركة والمركبة على الاعمدة



٤- تسهيل نقل الزوار

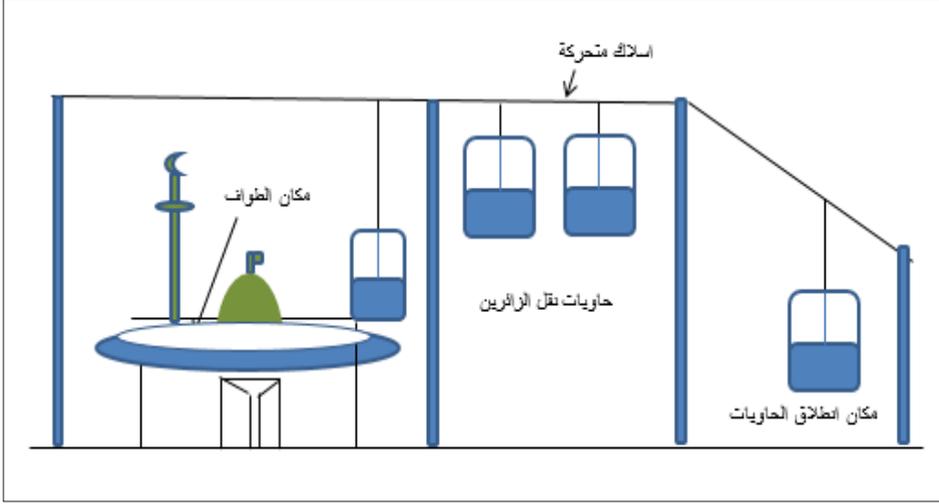
نقل ذو الاحتياجات الخاصة الى صحن الائمة

الهدف هو تقديم افضل خدمة لزوار العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية عليهم السلام خاصة لذو الاحتياجات الخاصة في الزيارة التي تزدهم حركة السير وتكون من الصعب الحركة وخاصة لكبار السن والنساء والحالات خاصة كالعوق وغيرها. وهناك عدة طرق لتحسين الية النقل ومنها :

١. انشاء حاملات اشخاص كنظام «التلفريك» لنقل الزوار من اطراف الحضرتين الى داخل الحضرة. ويتم من خلال انشاء مراكز على اطراف الحضرتين ولعدة نقاط بحيث يمكن بسهولة الوصول الى تلك المراكز النقل ويصعد الزائد بحاملات الاشخاص التي تستوعب من ٤ الى ٦ اشخاص وبواسطة الاسلاك المتحركة والمركبة على الاعمدة تتحرك حاملة الاشخاص الى حين وصوله الى نقطة النهاية عند الحضرتين وتنشاء طابق

خاص للطواف حول الائمة بحيث يتم الزيارة والصلاة في الطابق المخصص لذو الاحتياجات الخاصة وبنفس الطريقة يتم اعادة الزائر الى المكان الذي يريد اي المراكز في الاطراف البعيدة للحضرتين. الشكل رقم (٥) يوضح الية عمل هذه الطريقة.

الشكل رقم ٥: نقل ذو الاحتياجات الخاصة بواسطة العربة المحمولة



٢. تحديد ممر خاص للعجلات الصغيرة التي تعمل الان ما بين الحرمين ويتم من خلال ذلك نقل ذو الاحتياجات من اطراف المنطقة القديمة الى الحضرتين.
٣. انشاء خط مترو معلق فوق سطح الارض لنقل الزوار من اطراف المدينة الى الحضرتين وبشكل مستمر.

ب. نقل الزوار الى اقرب نقطة من الحضرة:

تفعيل القطارات او الميترو بحيث يتم نقل الزوار من الاماكن البعيدة الى اقرب نقطة بين الحرمين وكذلك العكس. ويمكن ان يكون مسار القطار تحت الارض او معلق فوق سطح الارض. ويكون هنالك محطات توقف حسب الزخم السكاني للزائرين لكي يتم نقلهم الى محطات توقف القطار. والاهم من ذلك هو النقل

العكسي الذي يحدث في كل زيارة من الزخم الكبيرة وعدم تنظيم النقل من كربلاء الى بقية المحافظات وكذلك نقل زوار الا جانب الى نقاط المغادرة سواء في المطارات او النقلات العامة.

٥- التوصيات

- انشاء نظام خاص (رابط موقع خاص للزيارة الاربعية) يتضمن استمارة الزيارة الاربعية ويولد النظام الرقم الخاص (Barcode) بشكل تلقائي لكل استمارة ولا يمكن تكرار الرقم ويحتفظ بالرقم لمعرفة ان الاستمارة صادرة من قبل النظام وبإشراف الجهة المعنية.

- تفعيل العمل باستمارة الزيارة الاربعية من قبل السفارات والقنصليات وبالتنسيق مع الحكومة ووزارة الخارجية. وايضا التنسيق مع المحافظات من اجل تفعيل ذلك؟

- يمكن للزائر ملء الاستمارة من بيته دون الحاجة الى المراجعات وينتظر القبول والمصادقة من الجهات المعنية والامنية وبعد القبول يمكن للزائر طباعة الاستمارة او الاحتفاظ بها في جهاز الموبايل لغرض اعتبارها ورقة عبور او جواز الزيارة مع التاشير لوجبات الطعام من قبل المواكب.

- من خلال النظام يمكن خلق عنصر المنافسة بين المواكب من حيث عدد الوجبات ونوعية الوجبات ويمكن من خلال ذلك منح المواكب مكافئات مالية ضمن ميزانية الاستمارة من بنك الزيارة الاربعية.

- من خلال تطبيق النظام يمكن القضاء بشكل شبه نهائي على التبدير في الطعام

بحيث لايسمح للزائر باستلام اكثر من خمس وجبات الطعام باليوم الواحد.
- تنظيف المدينة وطرق الزائرين يمكن ان يتم في اي وقت دون تاثير زخم تواجد الزوار في الطرقات لان التنظيف شبه الي ولا يعتمد على عجالات التنظيف (الكاسبات).

- تسهيل نقل الزوار وخاصة ذو الاحتياجات الخاصة من اطراف المدينة ومن ذروة الازدحامات الى صحن الامامين والطواف والعودة.

نتيجة لزيادة عدد زوار الزيارة الاربعينية ونظرا للتطور التقني المستمر والذي يتطور بسرعة كبيرة في كافة المجالات الحياة اليومية، لذا من الافضل استثمار هذه التطور في تقديم الخدمات الكمية والنوعية للزوار. يتطلب تطوير وسائل الخدمات المختلفة لكي يواكب التطور الحالي (مثلا توفر خدمة الانترنت في طريق يا حسين) لاستيعاب العدد الكبير من الزائرين، ومن خلال تفعيل الانترنت يمكن اجراء العديد من الخدمات المختلفة وبشكل مباشر. الكرم العراقي وخدمة الزوار لا يفضل تحديد نوعه وكميته بل يفضل بقاءه مفتوحا ولكن تنظيم الزيارة مهم جدا مع بقاء الكرم والنوعية تحسبا بان الزيادات المتتالية لعدد الاكبر من الزوار يتطلب ان يكون هنالك الية وتنظيم للزيارة من كل النواحي. فتنظيم اجراءات الزيارة ظاهرة حضارة قد يفضله الكثير من الزوار وان الزائر الحقيقي لا ينظر الى الجوانب البسيطة بقدر ما يكون هدفه زيارة ابي عبدالله الحسين واخيه العباس عليهما السلام بل قد يكون نقطة فارقة بين الزائر الحقيقي من غيره من حيث تواضعه وتطبيقه لاي الية تنظيم الويارة بالشكل الافضل والحضاري. ثورة الطف بقية خالده لغاية الان اي بعد مرور ١٤٠٠ عاما وسوف يبقى خالدا فلا بد لهذا الخلود ان يتميز عن غيره من

المناسبات الدينية الاخرى في العالم سوءاً في تقديم الخدمات او في الية الزيارة وتبسيط وتسهيل الاجراءات باستخدام احدث التقنيات الحديثة. ولا بد من الاستخدام لاحدث التطورات والتقنيات الموجودة بالعالم لنواكب جميع التطورات وتطبيقه في مراسل الزيارة وان لا نكون بعيدين عن الفوائد التي تقدمها التقنيات الحديثة في كل مجالات الزيارة من مرحلة تحرك الزائر من بيته سواء في الداخل او خارج العراق واثناء مسيرته او رحلته ووصولاً الى الزيارة والعودة الى اهله بسلام ومتابعة من الجهات ذات العلاقة. ندعوا الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا بما فيه الخير والصلاح وتقديم خدمة لزوار الحسين عليه السلام انه نعم المولى ونعم النصير.

٦- المصادر

١. الاجتهاد، تاريخ زيارة الاربعين، ٢٠١٦.
٢. العتبة العباسية المقدسة، وثيقة بيان العتبة العباسية المقدسة في ٢٠١٦ / ١١ / ٢٢.
٣. ماهراحمدهد السلام ابوقحف، تنظيم وادارة المنشات السياحية والفندقية، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية ١٩٩٩.
٤. الصفار محمد طاهر، زيارة الاربعين نظرة تاريخية واجتماعية، شبكة البناء، ٢٠١٦.
٥. الامانتان العامة للعتبة الحسينية والعباسية احصائية موسم اربعين عام ٢٠١٦ و ٢٠١٧.
٦. العيسى، علي عباس علي، السياحة الدينية في محافظة كربلاء دراسة في الجغرافية السياحية، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
٧. المالكي، وجدان عبد الامير قاسم، التوجيهات المستقبلية للسياحة الدينية في مدينتي

- سامراء والكاظمية، رسالة ماجستير كلية الاداب، جامعة بغداد ٢٠٠١.
٨. رياض كاظم سلمان الجميلي، المراحل التاريخية للتخطيط العمراني في مدينة كربلاء، جامعة كربلاء، ٢٠٢٣.
٩. عبد الحسين رزوقي الجبوري وياسين حميد عيال، دراسة تقويمية لابعاد أنموذج زيارة الاربعين للأمام الحسين (عليه السلام)، ٢٠٢٣.
١٠. كامل الزيارات: ص ٢٥٥ ح ٣٨١ و ص ٣٩٢ ح ٦٣٦، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٤٢ ح ١٣.
١١. الأبعاد العقديّة في مضامين الزيارة الأربعينية، د. مصطفى عزيزي، ٢٠٢٢.
١٢. ايناس شريم، دور الزيارة الابعينية في تنمية فكر الشباب وتربيتهم دينياً، ٢٠٢١.